الملحم: الشعب السوري متماسك حول ثورته

الكاتب : الجزيرة نت

التاريخ : 4 ديسمبر 2011 م

المشاهدات : 4623

قال عضو الأمانة العامة للمجلس الوطني السوري، الشيخ عبد الإله بن ثامر الملحم إن الشعب السوري بكل أطيافه متماسك حول ثورته على نظام الرئيس بشار الأسد ويثق بأن هذه الثورة ستنهي حقبة سوداء جثمت على صدور السوريين على مدى نحو أربعة عقود.

وفي حوار مع الجزيرة نت قال الملحم وهو شيخ عموم قبائل المنابهة في عنزة، إن بَدْو سوريا جزء من الثورة وإن أبناء القبائل الذين يمثلون ما يقرب من 40% من الشعب السوري هم جزء من نسيج هذا الشعب يتفاعلون ويقدمون القرابين على مذبح الحرية والكرامة متمسكين بمطالب الثورة وبطابعها السلمي.

وفيما يتعلق بتخوفات البعض من نشوب حرب أهلية في سوريا لو سقط نظام الأسد أوضح الملحم ـالذي كان يقوم بزيارة للقاهرةـ أن النظام هو من يحاول جرف المجتمع لحرب أهلية طائفية، لكن السوريين لا يكترثون بهذه الادعاءات ويحاولون توصيل ذلك للمجتمعين الإقليمي والدولي.

نظام فاشي

وأضاف الملحم، أن النظام لا يتورع عن ارتكاب الفظائع والمجازر، "لكن هيهات أن يستطيع هذا النظام الفاشي كبح جماح الشعب الثائر الذي لم يعد يقبل الذل والهوان والإبقاء على هذا الطاغية الفاسد".

ولفت الملحم إلى ما شهدته الأيام الماضية من تطورات تمثلت في نجاح الثوار في استهداف مواقع عسكرية تابعة للنظام واصفا إياها بأنها دليل عملي على نشاط الجيش السوري الحر الذي قال إنه ينظم نفسه ويعمل بشكل منظم لاستهداف المراكز التي تسيء إلى الشعب السوري وثورته.

وعبر الملحم عن تطلعه إلى أن يكون الجيش الحر نواة لمؤسسات تكرس التغيير وتعمل لصالح البلاد والعباد.

أمل ومناشدة

من جهة أخرى، أشاد الملحم بالتطور في موقف جامعة الدول العربية إزاء الأوضاع في سوريا بداية من تعليق مشاركة وفود النظام السوري مرورا بفرض عقوبات على هذا النظام.

وأضاف أن هذه القرارات أعطت بصيص أمل في اتجاه نصرة العرب للشعب السوري المظلوم، لكنه عبر عن قلقه إزاء ما يقوم به نظام الأسد من محاولات للتلاعب واستهلاك الوقت من أجل قمع ثورة الشعب.

ووجه عضو المجلس الوطني السوري رسالة إلى المجتمع الدولي مؤكدا أن الشعب السوري ما زال يعوّل عليه ويأمل إحالة الأمر إلى الأمم المتحدة لأن هذا النظام لم يرتدع ويواصل إسقاط الضحايا من المدنيين الأبرياء.

وناشد الملحم المجتمع الدولي أن يضع الشعوب نصب عينيه وليس الأنظمة، "لأن الأخيرة ستزول في أي لحظة أما الشعوب فباقية ولن تنسى من يقف معها ومن يقف ضدها".

وعن رسالته للثوار السوريين قال الملحم إن الثوار ليسوا بحاجة إلى تلقي رسائل، بل إنهم هم من يوجهون الرسائل إلى الشعب بقرب تحقيق مطالبه في الحرية والتغيير، مضيفا أن الشعب السوري يسير مع أبنائه الثوار نحو تطلعاتهم المشتركة لما يصبون إليه من حرية وإنسانية وكرامة ضمن الإطار الواحد الموحد للشعب السوري بكل أطيافه.

المصادر: